

# الجهاد

د. عبد الحميد غانم

# الجهاد

(١) دلالة الجهاد

(٢) الجهاد في القرآن الكريم

(٣) الجهاد في السنة النبوية

(٤) مراتب الجهاد في الإسلام

(٥) منظومة الجهاد بين الوسائل والمقاصد

## (١) دلالة الجهاد

يُطلق الجهاد في اللغة على بذل الطاقة، وتحمُّل المشاق، وبلوغ الغاية في العطاء، واستفراغ الوُسْع لإصلاح النفس قبل مُنازلة العدو، ومنه: جُهد البلاء، وهي الحالة التي تدفع الإنسان إلى اختيار الموت؛ لبالغ شدتها على النفس (١) قال " تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ " (٢)

ويدل الجهاد على طبيعة سَوِيَّة توجد بقوة القدرة في الإنسان، وترتبط بالوعي والإرادة (٣) ثم تظهر بقوة الفعل في وقتها بدوافعها وشروطها لدفع الباطل وتحصيل محبوب الحق (٤)

(١) لسان العرب ٣/١٣٣ وبعدها، الصحاح ٢/٤٦٠،

معجم مقاييس اللغة ١/٤٨٦، القاموس المحيط ٣٥١،

ألفاظ القرآن للراغب ١٠١، فتح الباري ٦/٣،

النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣١٩،

معاني مفردات القرآن للفرّاء ١/٤٧٧، بصائر ذوي التمييز ٢/٤٠١

(٢) صحيح البخاري ٥٩٨٧ و٦٢٤٢ (٣) المعجم الفلسفي ١/٤٢١

(٤) مجموع الفتاوى ابن تيمية ١٠/١٩١ وبعدها

ولذلك كان الأبطال وحدهم هم القادرون على أمور قد تبدو في حقهم عادية وإن عجز غيرهم عنها، وهو عين ما جرى مع الأنبياء وأتباعهم، ويجري مع الذين يسيرون على طريقتهم.

ولما كانت الحضارة لا تستغني عن هؤلاء الذين يصنعون الحياة، ويقودون الناس نحو أفضل أداء وهم سعداء، وكان التاريخ يضم في مسيرته النبي والقوي، فإن الناس عادةً ما يحبون النبي ويخافون القوي، وهنا يتجلى الجهاد حين يعمل كل مكلف ما يجب لا ما يُحب، ويصح في وعي القوي كيف تبقى إرادته طيعةً لهدايات النبي.

وهنا يمكن أن يتحقق الإتيان على الوجه الذي يريده الله؛ لأن آفة كل عصر أن له نوع عبادة تتبدى وتُطل حين يتخلّى الأفراد عن خدمة المبادئ، وحين تُسخر الأشياء لخدمة المصالح، فتتعاند الغايات والوسائل، ويصيب الناس قول الله ﷻ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ

بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿التوبة ٢٤﴾ وقوله تعالى  
﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ  
طَائِفَةً مِنْهُمْ يذِبحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ  
الْمُفْسِدِينَ ﴿القصص ٤﴾ وهنا يقع الفساد، ويعم الهلاك، ثم يزداد.

## (٢) الجهاد في القرآن الكريم

وردت مادة [ ج هـ د ] في القرآن الكريم ستاً وثلاثين مرة (١) على معاني الجهاد في سبيل الله، ومجاهدة النفس والشيطان، والتصدي لأهل البدع والنفاق؛ حتى صار كل مَنْ أتعب نفسه في ذات الله مجاهداً (٢)

وتنوع ورود مادة [ ج هـ د ] في التنزيلين المكي والمدني في خمس عشرة سورة قرآنية (٣) بدءاً بسورة الفرقان، وهي السورة الثانية والأربعون من التنزيل المكي، وانتهاءً بسورة التوبة، وهي السورة الثامنة والعشرون من التنزيل المدني (٤)

(١) تفسير وبيان مفردات القرآن د. الحِمَصي ٥٥

(٢) أحكام القرآن الجصاص ٣/١١٨، شرح السنّة البَغوي ١٠/٣٤٥،

المقدمات والمهدات ابن رُشد ١/٣٤٢، التعريفات الجُرْجاني ١٠٧،

حاشية ابن عابدين ٤/١٢١

(٣) هي سور: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، النحل، الحج،

الفرقان، العنكبوت، محمد، الحجرات، الممتحنة، الصف، التحريم

(٤) تنزيل القرآن للزُّهري ١/٢٣ وبعدها، فضائل القرآن لابن الضُّرَيْس ٧٣-٧٥

واتصلت بالجهاد ألفاظ القتال والحرب والرِّباط والغزو والفتح،  
وتعددت الآيات الموجبة له (١) بالبَنان وبالبَيان، حتى سَمَّى الله  
عموم الحُجَّة سلطاناً، فقال ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ  
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنْ آتَاكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ الدخان ١٨-١٩ (٢)

واتصل الجهاد بالاجتباء، وتنوع بين مجاهدة العدو والنفس  
والشيطان، لتدخل ثلاثتها في قوله تعالى ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ الحج ٧٨ (٣)

وجاء الجهاد على معنى الالتجاء إلى الله، قال تعالى ﴿ أَمْ  
حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ  
يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ  
بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ التوبة ١٦ .

(١) أرجو مراجعة: البقرة ١٩٠ و٢٥٦، الأنفال ٦١-٦٢، التوبة ٢٩ و٣٦

و٤١، النحل ١٢٥ و١٢٧، الممتحنة ٨، الحجر ٩٤، الأحقاف ٣٥.

(٢) الذريعة للراغب ٢٤٢ (٣) ألفاظ القرآن للراغب ٩٩، وأرجو مراجعة:

التوبة ٢٩ و٣٦ و١٢٣، التحريم ٩

وجاء الجهاد على معنى الجهاد بالقرآن ببيان معارف الوحي والعمل بمقتضاها، قال تعالى ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ الفرقان ٥٢؛ وقد بدأ هذا النوع من الجهاد في المرحلة المكية بالبلاغ فحسب (١)

وجاء الجهاد على معنى البذل في سبيل الله، قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ أَكْبَرِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة ٢١٨ (٢)

وجاء الجهاد على معنى محاربة الكفر والنفاق، قال تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهَادِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ التوبة ٧٣ (٣)

(١) زاد المعاد ابن القيم ٧١ / ٣

(٢) أرجو مراجعة: المائة ٣٥ و٥٤، الأنفال ٧٢ و٧٤، التوبة ١٩ و٢٠ و٢٤ و

٨٨، الحج ٧٨، الممتحنة ١

(٣) أرجو مراجعة: الأنفال ٧٢، التوبة ٤٤ و٨١، الحجرات ١٥



وجاء الجهاد على معنى الجهاد بالمال والنفس، قال تعالى

﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ التوبة ٤١ (١)

وجاء الجهاد ليدل على كل سبيل يحقق مرضاة الله، قال تعالى

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾  
العنكبوت ٦٩ (٢)

لذلك كان الجهاد دليل الإيمان، قال تعالى ﴿ وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ

الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّالِّينَ وَنَبَلِّغُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾ محمد ٣١ (٣)

وكان الجهاد هو السبيل الموصل لمرضاة الله، قال تعالى ﴿ إِنْ كُنْتُمْ

خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ الممتحنة ١.

وكان الجهاد سبباً للمغفرة، وسبيلاً للرحمة، قال تعالى ﴿ ثُمَّ

(١) أرجو مراجعة: التحريم ٩

(٢) أرجو مراجعة: العنكبوت ٦

(٣) أرجو مراجعة: التوبة ١٦ و٧٩

إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا  
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿النحل ١١٠﴾ (١)

وكان الجهاد هو سر التفاضل بين المسلمين، قال تعالى ﴿فَضَّلَ  
اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۗ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ ۗ  
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء ٩٥ (٢)

وكان الجهاد هو الطريق إلى الجنة، قال تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ  
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ  
الصَّادِقِينَ﴾ آل عمران ١٤٢.

وكان النفع في الجهاد عائداً بتمامه على صاحبه، قال تعالى ﴿وَمَنْ  
جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت ٦.

(١) أرجو مراجعة: البقرة ٢١٨، الصف ١١-١٢

(٢) أرجو مراجعة: التوبة ٢٠ و٨٨

## (٣) الجهاد في السنة النبوية

ورد الجهاد في السنة طويلاً، وشمل كل أنواعه، ففي المبتدأ نَبَّه النبي ﷺ على أن الجهاد برهان الإيمان، وطريقة الأنبياء وأتباعهم، وسبيلهم لنيل منزلة الشهادة، وأنه فرض عين باليد أو اللسان أو القلب، فقال ﷺ " ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنه تخلف من بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل " (١)

ولما كان الجهاد محبوب النبي ﷺ، فقد صح عنه ﷺ قوله " والذي نفسي بيده وددت أني أقاتل في سبيل الله، فأُقتل، ثم أحيى، ثم أُقتل، ثم أحيى، ثم أُقتل، ثم أحيى، ثم أُقتل، ثم أحيى " (٢)

(١) صحيح مسلم ٥٠ (٢) صحيح البخاري ٣٦ و٦٨٠٠

وقد اشترط ﷺ للجهاد صدق النية، فقال " مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ  
بِصَدَقِ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ " (١)  
وحذّر ﷺ من أَنْ نَقْصِدَ بِالْجِهَادِ غَيْرَ اللَّهِ، فقال " مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ  
رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَدْعُو عَصْبِيَّةً، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبِيَّةً فَفَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ " (٢)  
وَنَبَّهَ ﷺ عَلَى أَنْ تَخْلُفَ شَرْطَ الْإِخْلَاصِ فِي الْجِهَادِ هُوَ مَزَلَّةُ أَقْدَامِ  
إِلَى النَّارِ، فقال " إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ  
اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ اللَّهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟  
قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ  
لَأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى  
أُلْقِيَ فِي النَّارِ " (٣)

لذلك كان الجهاد هو أعلى الإسلام، قال ﷺ " رأس الأمر  
الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد " (٤)

---

(١) صحيح مسلم ١٩٠٩ (٢) صحيح مسلم ١٨٥٠  
(٣) صحيح مسلم ١٩٠٥ (٤) سنن النسائي ١١٣٩٤،  
سنن الترمذي ٢٦١٦ وقال " حديث حسن صحيح " .

ولا شيء يعدل منزلة الجهاد ولا ثوابه، فقد صح أن رجلاً قال  
للنبي ﷺ " دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدُلُ الْجِهَادَ " قَالَ ﷺ " لَا أَجِدُهُ؛ هَلْ  
تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تُفْطِرَ،  
وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟ " قَالَ الرَّجُلُ " وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ " (١)  
ولذلك جعل النبي ﷺ من السبع الموبقات أي المهلكات " التَّوَلَّى  
يَوْمَ الزَّحْفِ " (٢)

فإن تعارض برُّ الوالدين مع الجهاد تقدّم برُّ الوالدين على الجهاد،  
فحين قال رجل للنبي ﷺ " أَجَاهِدُ " قَالَ ﷺ " أَلَيْكَ أَبْوَانٌ؟ " قَالَ  
" نَعَمْ " قَالَ ﷺ " فَفِيهَا فَجَاهِدُ " (٣)

وحين أرادت النساء الجهاد كالرجال قال ﷺ لهن " جهادكن  
الحج " (٤)

---

(١) صحيح البخاري ٢٦٣٣

(٢) صحيح البخاري ٦٤٦٥ و٢٦١٥

(٣) صحيح البخاري ٥٦٢٧

(٤) صحيح البخاري ٥٠٣٨ و٢٧٢٠

ونظر ﷺ إلى عموم الضعفاء فرحمهم، فقال " الحج جهاد كل  
ضعيف " (١)

وجعل ﷺ رعاية المحاويج باباً من أبواب الجهاد يعدل صلاة  
العمر وصيامه، فقال " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد  
في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار " (٢)

ولأن إعداد الذات يسبق كل إعداد فقد عَدَّ ﷺ جهاد النفس  
أخص الجهاد، فقال " المجاهد مَنْ جاهد نفسه لله عز وجل " (٣)  
وهكذا يسبق جهاد النفس مجاهدة الكفار في الترتيب، ويتشارك

(١) المسند إسحاق بن راهويه ١٩٦٣ و١٩٦٤، سنن ابن ماجة ٢٩٠١،

المسند أحمد بن حنبل ٢٦٥٦٢ و٢٦٦٢٧ و٢٦٧٢٦،

المسند أبو يعلى ٧٠٢٩ و٩٦١٩، المعجم الكبير الطبراني ٦٤٧،

المصنف ابن أبي شيبة ١٣٦٥٦، وقال الألباني في ( صحيح وضعيف

سنن ابن ماجة ٢٩٠١ ) " حسن "، كما قال في ( صحيح الترغيب

والترهيب ١١٠٢ ) " حسن لغيره "،

وقال في ( صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ٥٤٨٢ ) " حسن ".

(٢) صحيح البخاري ٥٠٣٨ (٣) صحيح ابن حبان ٤٦٢٤

في الرُّتْبَةِ والمنزلة؛ فحين سُئِلَ النبي ﷺ " أي الإيمان أفضل؟ " قال  
 ﷺ " الهجرة " وحين سُئِلَ " وما الهجرة؟ " قال ﷺ " أن تهجر  
 السوء " وحين سُئِلَ " أي الهجرة أفضل؟ " قال ﷺ " الجهاد " وحين سُئِلَ  
 " وما الجهاد؟ " قال ﷺ " أن تقاتل الكفار إذا  
 لَقِيتهم " (١)

وهنا نفهم شمولية قول النبي ﷺ " مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ  
 هِيَ الْعَلِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " (٢)

ولقد عَدَّ النبي ﷺ السعي على طلب المعاش من أبواب الجهاد في  
 سبيل الله، فحين رأى الصحابة شاباً يسرع إلى عمله قالوا " لو كان  
 هذا في سبيل الله " فقال ﷺ " إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ  
 صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوَيْنِ

(١) المسند أحمد بن حنبل ١٧٠٦٨، المصنف عبد الرزاق ٢٠١٠٧،

المسند عبد بن حميد ٣٠١، مجمع الزوائد الهيثمي ٢٩/١ وقال " رجاله

ثقات " ، السلسلة الصحيحة الألباني ١١١، وكذا صححه الألباني في

( تخريج أحاديث الإيمان لابن تيمية ٥/١ )

(٢) صحيح البخاري ١٢٣ و٢٦٥٥ و٢٩٥٨ و٧٠٢٠

شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على  
نفسه يُعَفُّهَا فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياءً  
وَمُفَاخَرَةً فهو في سبيل الشيطان" (١)

ثم دلَّنا النبي ﷺ على عموم أدوات الجهاد التي أولها إعداد الذات  
فقال "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم" (٢)  
وضبط النبي ﷺ استعمال الجهاد، فقال "لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ،  
وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَاصْبِرُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ  
تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ" (٣)

ورَتَّبَ النبي ﷺ سُبُلَ الْجِهَادِ عَلَى وَفْقِ قَانُونِ الْأَخْلَاقِ، فَكَانَ مِمَّا  
قال "اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا  
ولا تَغْلُوا، ولا تَغْدُرُوا ولا تُثَلُّوا ولا تقتلوا وليداً" (٤)

(١) المعجم الكبير الطبراني ٢٨٢، وقال الألباني في (صحيح الترغيب

والترهيب ١٦٩٢ و١٩٥٩) "صحيح لغيره"

(٢) المستدرک الحاكم ٢٤٢٧ وقال "صحيح على شرط مسلم"

(٣) صحيح البخاري ٢٨٠٤ و٢٨٦١ (٤) صحيح مسلم ١٧٣١



ثم جاء دور البشارات التي تُرغَّب في الجهاد؛ فلما جاء رجل بناقة  
مخطومة فقال " هذه في سبيل الله " قال النبي ﷺ " لك بها يوم  
القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة " (١)

وقال ﷺ " مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ  
ضِعْفٍ " (٢)

وقال ﷺ " رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ  
مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ،  
وَأَمِنَ الْفِتَانَ " (٣)

وقال ﷺ " رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا،  
وَمَوْضِعٌ سَوَّطٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا،

---

(١) صحيح مسلم ١٨٩٢ الناقة المخطومة هي الناقة المهيأة للانقياد والخدمة.

أرجو مراجعة: مختار الصحاح ١/١٦٧، لسان العرب ١٢/١٨٦،

القاموس المحيط ١٤٢٦

(٢) سنن النسائي ٤٣٩٥ و١١٠٢٧، المسند أحمد بن حنبل ١٩٠٥٧،

سنن الترمذي ١٦٢٥ وقال " هذا حديث حسن " .

(٣) صحيح مسلم ١٩١٣

والرَّوْحَةَ يروحها العبد في سبيل الله، أو الغَدْوَةَ خير من الدنيا  
وما عليها " (١)

وقال ﷺ " عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله،  
وعين باتت تحرس في سبيل الله " (٢)

وقال ﷺ " ما اغْبَرَّتْ قدما عبد في سبيل الله فتمسَّه النار " (٣)  
وقال ﷺ " ما يجد الشهيد مَسَّ القتل إلا كما يجد أحدكم مَسَّ  
القَرْصَةِ " (٤)

وقال ﷺ " للشهيد عند الله ست خِصَال: يُغْفَرُ له في أول  
دفعة ( يعني من دمه)، ويُرى مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب  
القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛  
الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويُزَوَّج اثنتين وسبعين

---

(١) صحيح البخاري ٢٧٣٥

(٢) سنن الترمذي ١٦٣٩ وقال " هذا حديث حسن غريب " .

(٣) صحيح البخاري ٢٦٥٦

(٤) صحيح ابن حبان ٤٦٥٥

زوجة من الحور العِين، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ " (١)

وقال ﷺ " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أَرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ " (٢)

---

(١) سنن الترمذي ١٦٦٣ وقال " هذا حديث حسن صحيح غريب " .

(٢) صحيح البخاري ٢٦٣٧ و٦٩٨٧

## ٤) مراتب الجهاد في الإسلام

### ١) المراتب الموضوعية للجهاد

لما كان إعداد الذات سابقاً على كل إعداد، فقد عدَّ النبي ﷺ جهاد النفس أخص الجهاد فقال " المجاهد مَنْ جاهد نفسه لله عز وجل " (١)

ولقد دندن جمهرة أهل العلم حول ذلك المعنى، فقال الحسن البصري ١١٠هـ " أفضل الجهاد جهادك هواك " (٢) وقال عبد الله بن المبارك ١٨١هـ " الجهاد مجاهدة النفس والهوى " (٣) وقال الجنيد بن محمد ٢٩٧هـ " الذين جاهدوا أهواءهم في الله سيهديهم سُبُلُه " (٤)

فكان جهاد النفس هو أول مراتب الجهاد، لأن كل جهاد إنما هو

(١) صحيح ابن جبان ٤٦٢٤ (٢) روضة المحبين ابن القيم ٤٧٨/١

(٣) مختصر زاد المعاد محمد بن عبد الوهاب ١١٤

(٤) الفوائد ابن القيم ٥٩/١

فرع عنه (١) وجهاد النفس هذا على أربع منازل:

\* جهادك نفسك لتتعلم الهدى.

\* وجهادك نفسك للعمل بعد العلم.

\* وجهادك نفسك للدعوة إلى الهدى.

\* وجهادك نفسك للصبر على مشاق الدعوة إلى الهدى (٢)

ومن هنا كان جهاد النفس قريناً لإعلاء دين الله وسبباً له، وكان جهاد أعداء الله من الكفار والمنافقين فرعاً عن جهاد النفس وتالياً له؛ ومنه قول النبي ﷺ " مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " (٣)

وجهاد العدو على أربع منازل: بالقلب واللسان والمال واليد، لكنه أخص باليد في حق الكافرين، وأخص باللسان في حق المنافقين، إلا أن جهاد المنافقين أصعب، ولذا فإنه جهاد الخواص (٤)

(١) زاد المعاد ابن القيم ٦/٣

(٢) مختصر زاد المعاد محمد بن عبد الوهاب ١١٥

(٣) صحيح البخاري ١٢٣ و٢٦٥٥ و٢٩٥٨ و٧٠٢٠

(٤) زاد المعاد ابن القيم ٣/١١٥، مفتاح دار السعادة ابن القيم ٧٠/١

وبين هذين الجهادين جهاد ثالث هو جهاد الشيطان لقول الله تعالى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ **فاطر ٦**.

وهذا الجهاد منزلتان: دفع الشُّبُهَة باليقين، ودفع الشهوة بالصبر، قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ **السجدة: ٢٤ (١)**

وأما رابع الجهاد فهو جهاد أهل الظلم والبدع؛ وهو ثلاث منازل: باليد عند القدرة، وباللسان لأهل العلم، ثم بالقلب عند العجز (٢) وهكذا بان لنا أن رُتِبَ الجهاد أربع رُتَب، وأن منزله ثلاث عشرة منزلة (٣)

ولا يتم الجهاد إلا بالهجرة، ولا تتم الهجرة إلا بالإيمان؛ فهذه الثلاثة جماع الدين وسبيل المغفرة والرحمة، قال تعالى ﴿ إِنَّ

(١) زاد المعاد ابن القيم ١٠/٣

(٢) زاد المعاد ابن القيم ١١/٣، مدارج السالكين ابن القيم ٣/١٢٣

(٣) زاد المعاد ابن القيم ٩/٣، الفوائد ابن القيم ١/٥٩

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ  
يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿البقرة ٢١٨﴾.

ثم لما كان الإيمان بالإسلام فرضاً على كل مكلف، فقد ثبت به  
فرض آخر لا ينوب فيه أحد عن أحد وهو جهاد النفس والشيطان،  
كما ثبت أن على كل مكلف هجرتين:

\* الأولى: إلى الله تعالى بالإخلاص.

\* والثانية: إلى رسول الله ﷺ بالاتباع.

وأما مجاهدة أهل الكفر والنفاق والظلم والبدع فيكفي لها أهل  
العلم والعدَّة (١)

ولما كان الناس في تناؤل الإسلام بين مؤمن به وكافر، فإن كليهما  
فتنة للآخر، قال تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا  
أَهَٰؤُلَاءِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾  
الأنعام ٥٣ (٢)

(١) مختصر زاد المعاد محمد بن عبد الوهاب ١١٦ (٢) وأرجو مراجعة:

البقرة ٢١٤، الأنعام ١١٢، العنكبوت ١-١٠، الذاريات ٥٢-٥٣

كما إن كليهما في ألم، غير أن ألم المؤمن يحدث ابتداءً، ثم تكون له العاقبة في الآخرة، قال تعالى ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ العنكبوت ٥، وأما ألم الكافر فيأتي انتهاءً، قال تعالى ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾ القيامة ٢٠-٢١، ولذلك كان أعقل الناس مَنْ باع الألم الدائم بالألم المنقطع (١)

---

(١) مختصر زاد المعاد محمد بن عبد الوهاب ١١٧-١١٩



## ب) المراتب الزمنية للجهاد

من الثابت أن الجهاد قد نزل مرتباً وفقاً لطاقت الأمة على البذل والوفاء، وأنه مرَّ بمراحل زمنية، ومراتب نوعية انتهت بالوجوب.

فبدأ بالدعوة السلمية بمكة، فحظر الله على الجماعة الناشئة كل قتال، فقال تعالى ﴿ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ النساء ٧٧، ولما اشتد الأذى على المؤمنين أذن الله لهم بالهجرة إلى أرض الحبشة، فكانوا اثني عشر رجلاً وأربع نسوة، خرجوا سرّاً في رجب من السنة الخامسة للبعثة، ثم اشتد البلاء بمكة، فكانت هجرتهم الثانية للحبشة، وكانوا ثلاثة وثمانين رجلاً وتسع عشرة امرأة (١)

ولما ورد الإذن بالهجرة إلى المدينة، وافقه الأمر بالكف عن القتال، حتى إذا اشتد عود الجماعة المؤمنة، وتمادى أهل الشرك في ظلمهم، جاء الإذن بالقتال في بعض الزمان والحال، فقال تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الحج ٣٩.

(١) السيرة ابن هشام ١/٣٣٠ وبعدها،

السيرة النبوية ابن كثير ٣/٢ وبعدها، مختصر زاد المعاد ١٢١ وبعدها

ثم ما لبث الحال حتى نزل الأمر بالقتال لنشر سلطان الإسلام،  
فقال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُوا<sup>ع</sup>  
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ  
مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ<sup>ع</sup> وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ<sup>ط</sup> فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ انْتَهَوْا<sup>ط</sup>  
فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ<sup>ط</sup>  
فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة ١٩٠-١٩٣،  
وقال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ  
كُلَّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الأنفال ٣٩،  
وقال تعالى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا  
يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ التوبة ٢٩،  
فصار الناس بين: مؤمن بالله، وذمّي مسلم، وخائف محارب (١)

(١) تفسير القرطبي ٣/٣٨، المبسوط السرخسي ١٠/٢ وبعدها،

زاد المعاد ابن القيم ٣/١٦٠

وهنا صار الجهاد فريضة مُحَكَّمة على الكفاية في حق الأمة، إلا أن يكون النفير عاماً، فيلزم كل مسلم الجهاد عيناً، شريطة أن يكون ذلك تحت إمرة حاكم مسلم لدفع أعداء الله، أو لنشر دين الله (١)

---

(١) المغني ابن قدامة ٨ / ٣٤٠ وبعدها، القوانين الفقهية ابن جزي ١٥١،

الهداية شرح البداية المرغيناني ٢ / ١٣٥،

المحلل بالآثار ابن حزم ٧ / ٤٦١ وبعدها، فتح الباري ٦ / ٣،

حاشية الباجوري ٢ / ٢٦١، المجموع النووي ١٨ / ٤٨،

نيل الأوطار الشوكاني ٧ / ٢٤٢، فتح القدير ابن الهمام ٤ / ٢٧٨ وبعدها

## (٥) منظومة الجهاد بين الوسائل والمقاصد

امتن الله على الناس بالإسلام ليضبط به الحياة، وجعل الجهاد ذروة الدين ليُقر لكل إنسان حقه في اختيار الإيمان بتكاليفه، أو البقاء على معتقده بتبعاته، ويحرس عناصر الدين من الزوال، ويُحقِّق الحق ويؤيد له، ويبطل الباطل وما يؤدي إليه ويترتب عليه.

فحكم سبحانه بأن الإسلام ليس مذهباً نظرياً، وإنما هو منظومة عقل وقلب وقول وعمل تحتاجه الحياة ليحقق فيها حضارته جهاداً باللسان عند البلاغ، وبالْحُسْنَى عند الجدال، وبالسلوك عند التعامل، وبالرأي عند التشاور، وبالتدبير عند الإعداد، وبالعزم عند التنفيذ، وبالصبر عند البلاء، وبالمكيدة عند الحرب، وبالْعُدَّة عند القتال (١)

وضبطه بإخلاص القصد لله، فلما قيل يا رسول الله " الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ " قال ﷺ " مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ

(١) الفصل ابن خزم ١٣٥/٤ وبعدها بتصرف

العليا فهو في سبيل الله عز وجل " (١)

ووصله ﷺ بالبناء العَقْدِي والفكري لكل مسلم، ورَتَّبَهُ سَبِيلاً  
للرزق في حق الصفوة المجاهدة، فقال ﷺ " جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ  
رُحْمِي " (٢)

فكان من شأن ذلك المعمار الإلهي أن يحوّل حياة الأمة إلى جهاد  
بالعقل واللسان والسلوك والسنان، وليس من المتوقع التَّحَقُّقُ بتلك  
الرُّتَبِ الجهادية دون الوعي بحقيقة الجهاد باعتباره بُعداً حضارياً في  
البناء الإسلامي كله.

إن الجهاد على ذلك النحو وعي فردي وجماعي مقتضاه أن يبقى  
المسلم عارفاً بالدين الذي يجاهد له، وبالجاهلية التي يجاهدها،  
امثالاً لقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِنُّونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
يُقِنُّونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ  
ضَعِيفًا ﴾ النساء ٧٦.

(١) صحيح البخاري ١٢٣

(٢) صحيح البخاري - باب ٨٧ -

ولاريب أن ذلك الوعي سيحوّل المجاهد إلى حركة فاعلة حين يوظف طاقاته لإقامة العدل ونشر الخير حتى من خلال الحرب، فلا يرفع السيف إلا في وجه مَنْ يستحق، امثالاً لقول الله ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ النساء ٩٤؛ لأن الجهاد فريضة يتوقف عليها تحقيق تمام الوعد الإلهي ﴿الْيَوْمَ بَيَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة ٣.

ولما كان اكتمال الدين لا يتأتى بغير قيامه في حياة الناس فإن الجهاد فريضة إلهية لإنفاذ حاكمية الله في الحياة، وتقديمها للناس حُجَّة تقوم بها أمة الممارسة التي اجتمعت لها شروط الخيرية فكانت الأمة الوسط الشاهدة على غيرها بحسن التلقي وصدق الامتثال على كل حال؛ قال تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا

بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَانَا فَفَعِمَ الْمَوْلَى وَنَعِمَ النَّصِيرُ ﴿ الحج ٧٨ .

فكان الجهاد شفقة من الله على خلقه؛ لأنه الوسيلة المصطفاة لإرساء الحق، وإقامة العدل، ونقض الباطل، ومنع الظلم، ودفع العدوان، وإزالة الفتن؛ وهو بعض معاني قوله تعالى ﴿ وَكَوَلَا دَفَعِ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ البقرة ٢٥١ (١)

وكان الجهاد هداية ربانية اصطفى الله لها أهل الإحسان، وأحاطت بها سبيل الله عند قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ العنكبوت ٦٩ .

وكان الجهاد مجتمعاً لحقائق الزهد والإخلاص التي أعظمها تسليم النفس والمال للمعبود وحده، وكان سبيلاً لبلوغ الرئاسة في الدين من خلال الصبر واليقين عند قول الله ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ السجدة ٢٤ ،

(١) وأرجو مراجعة: النساء ٧٥

قال عبد الله بن المبارك ١٨١هـ، وأحمد بن حنبل ٢٤١هـ " إذا  
اختلف الناس في شيءٍ فانظروا ماذا عليه أهل الثُّغور، فإن الحق  
معهم " (١) وقال الجُنَيْد بن محمد البغدادي ٢٩٧هـ " الذين  
جاهدوا فينا لنهدينهم سُبُل الإِخْلَاص " (٢)

فلم يكن الجهاد في شريعة الإسلام مقصوداً لذاته، إذ لم يحدث أن  
بدأ الإسلام حرباً قط؛ يقول ابن تيمية ٧٢٨هـ " كانت سيرة  
النبي ﷺ أن كل مَنْ صادفه من الكفار لم يقاتله، وهذا متواتر من  
سُنَّته، ولو كان الله أمره أن يقتل كل كافر لكان يبدؤهم بالقتل  
والقتال (٣) وإنما قال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ  
وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ البقرة ١٩٠ (٤)  
فلا وجه لمن ادَّعى إن الإسلام انتشر بالكتائب والسَّنان، وإنما

(١) مجموع الفتاوى ابن تيمية ٤٤٢/٢٨

(٢) الفوائد ابن القيم ٥٩/١

(٣) رسالة القتال ابن تيمية ١٢٥،

آثار الحرب في الفقه الإسلامي د. وهبة الزحيلي ١٠٥

(٤) أرجو مراجعة: المائة ٣٢، الأنفال ٦١، الحجرات ١٣



الشواهد دالة على أن الإسلام قد انتشر بالكتاب والممارسة واللسان قبل الكتائب والسنان، ولعل أبلغ شاهد على ذلك أن مجموع مَنْ استشهد من المسلمين، وَمَنْ قُتِلَ من الكافرين في كل ما دار بين الإسلام والجاهلية من غزوات وسرايا وبعوث ومناوشات قاربت المائة منذ سنة ٢هـ حتى سنة ٩هـ قد بلغ ألفاً وثمانية عشر نفساً؛ استشهد منهم مائتان وتسعة وخمسون مسلماً، وقُتِلَ منهم سبعمائة وتسعة وخمسون كافراً (١)

وبيان ذلك أن سور القرآن التي بدأت بقوله تعالى ( سبح ) ورد فيها ذكر الجهاد، وأن السور التي بدأت يقوله تعالى ( يسبح ) لم يرد فيها ذكر الجهاد، ولعل المعنى أن الأصل هو استقبال الزمان بالسلم الذي يجرسه الجهاد، وليس الأصل هو البدء بالقتال.

ولم يكن الجهاد في الإسلام حرباً ضد مَنْ لا يؤمن به، وإنما ضد مَنْ يحولون دون إبلاغه للناس، أو يضللوهم، أو يمنعونهم من اتخاذ

---

(١) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين النَّدوي ٢٠٥، وأرجو مراجعة:

النساء ٨٩، التوبة ٧، الممتحنة ٧

موقف إرادي منه. وهو المراد من قول الله ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة ٢٥٦.

فكان الواجب إزاحة قوى العناد والغش ليتمكن كل مكلف من اختيار موقفه بكامل إرادته حين يُعرض الإسلام عليه؛ وتلك غاية الجهاد، قال تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يوسف ١٠٨.

فالجهاد منظومة حياة كاملة تقوم على الإلتقان، وبها يقوم الدين في الدنيا لأن الدين إجراء وقائي لازم لإزالة الفتن من الأرض، وهداية ربانية تتحول بها الحياة إلى مثال لما يريد الله، وتدبير شرعي لإحقاق العدل ونقض الظلم، ولذا وجب علينا إعداد القوة:

\* فإذا أراد العدو تجويعنا فإن عبادة العصر هي الجهاد البنائي والاكْتفاء الذاتي؛ لأن القوت أصل القوة.

\* وإذا أراد العدو إفسادنا فإن عبادة العصر هي الجهاد العقلي.

\* وإذا أراد العدو إذلالنا فإن عبادة العصر هي الجهاد العيني.

\* وإذا أراد العدو إضلالنا فإن عبادة العصر هي الجهاد التربوي.

\* وإذا سكت العدو عنا فإن عبادة العصر هي الجهاد الوقائي

الكفائي ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ البقرة ١٩٣.

ولذا قال تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ

الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا

تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الأنفال ٦٠، فكان هذا من باب عطف

الخاص على العام لأن رباط الخيل نوع من القوة.

وهكذا يتبوأ الجهاد رُتبته في الإسلام كما وصفه النبي ﷺ " رأس

الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد " (١)

وتبقى قيمته في العبادات أمراً فوق الإحصاء بياناً وجزاءً، فمنه

قول النبي ﷺ " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن

(١) سنن النسائي ١١٣٩٤، سنن الترمذي ٢٦١٦ وقال " هذا حديث حسن

صحيح "، وصححه الألباني في (صحيح وضعيف سنن الترمذي ٢٦١٦)

مات جرى عليه عمله الذي كان يعملهُ، وأُجْرِي عليه رزقه،  
وأَمِنَ الْفَتَانَ " (١)

وقوله ﷺ " رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا،  
وَمَوْضِعٌ سَوَّطٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا،  
وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعَدُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا  
وَمَا عَلَيْهَا " (٢)

وقوله ﷺ " مَقَامٌ أَحَدَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ  
سَبْعِينَ عَامًا، أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةَ، اغْزَوْا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ (أَيُّ قَدْرٍ حَلَبَهَا أَوْ  
رَاحَتَهَا) وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ " (٣)

(١) صحيح مسلم ١٩١٢

(٢) صحيح البخاري ٢٧٣٥

(٣) سنن الترمذي ١٦٥٠ وقال " هذا حديث حسن "، وحسنه الألباني في

(صحيح وضعيف سنن الترمذي) ١٦٥٠ وللزيادة أرجو مراجعة :

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين النَّدوي ١٣٠-١٣٢ و٢٠٤-٢٠٥،

الإسلام والتنمية الاجتماعية د. محسن عبد الحميد ١٢١ وبعدها

ولذلك حكم الله بأن الإسلام ليس مذهباً نظرياً، وإنما هو منظومة عقل وقلب وقول وعمل تحتاجه الحياة كلها، على امتداد الزمان واتساع المكان؛ ليحقق فيها حضارته من طريق:

- \* الجهاد باللسان عند البلاغ.
- \* والجهاد بالحُسنى عند الجدال.
- \* والجهاد بالسلوك عند التعامل.
- \* والجهاد بالرأي عند التشاور.
- \* والجهاد بالتدبير عند الإعداد.
- \* والجهاد بالعزم عند التنفيذ.
- \* والجهاد بالصبر عند البلاء.
- \* والجهاد بالمكيدة عند الحروب.
- \* والجهاد بالعدَّة عند القتال والنزال (١)

---

(١) الفصل ابن حزم ٤/ ١٣٥ وبعدها بتصرف

## تَبَّتْ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

- (١) القرآن الكريم
- (٢) آثار الحرب في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)  
د. وهبة الزحيلي  
المكتبة الحديثة، دمشق، ط ٢، ١٣٨٥هـ = ١٩٧٥م.
- (٣) أحكام القرآن  
أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ٣٧٠هـ  
تحقيق/ محمد الصادق قمحاوي،  
دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ
- (٤) الإسلام والتنمية الاجتماعية د. محسن عبد الحميد  
دار المنارة، جدة، ط ١، ١٤٠٩هـ
- (٥) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز  
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ٨١٧هـ  
تحقيق/ محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت
- (٦) تخریج أحاديث الإیمان لأحمد بن تیمیة ٧٢٨هـ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني ١٤٢٠هـ  
المكتب الإسلامي، دمشق، ط ٣، د.ت.

## (٧) التعريفات ( كتاب التعريفات )

علي بن محمد بن علي الجرجاني ٨١٦هـ

تحقيق / إبراهيم الإبياري،

دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ

## (٨) (تفسير القُرْطُبِي) الجامع لأحكام القرآن

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ٦٧١هـ

دار الشعب، القاهرة، د.ت

## (٩) تفسير وبيان مفردات القرآن على مصحف القراءات والتجويد

د. محمد حسن الحِمَصي

دار الرشيد، دمشق، ١٤١٦هـ

## (١٠) تنزيل القرآن محمد بن شهاب الزُّهري ١٢٤هـ

تحقيق / د. صلاح الدين المنجد،

دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م

## (١١) حاشية الباجوري على شرح محمد بن قاسم الغزّي ٩١٨هـ على

متن أبي شجاع الأصفهاني الشافعي ٥٩٣هـ

إبراهيم بن محمد أحمد الباجوري ١٢٧٧هـ

بولاق، ١٢٧٣هـ.

وأحياناً: المطبعة الميمنية، مصر، ١٣٢٩هـ

(١٢) حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار

لعلاء الدين الحَصَكْفِي ١٠٨٨هـ

( حاشية ابن عابدين )

محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن عابدين ١٢٥٢هـ

دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ

(١٣) الذريعة إلى مكارم الشريعة

أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل

( الراغب الأصفهاني ٥٠٢هـ )

تحقيق/ د. أبو اليزيد العجمي، دار الصحوة، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥م

(١٤) (ألفاظ القرآن) مُعْجَم مفردات ألفاظ القرآن

أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل

( الراغب الأصفهاني ٥٠٢هـ )

تحقيق/ نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت، د.ت،

وأحياناً: تحقيق/ د. أبو اليزيد العجمي،

دار الصحوة، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥م

(١٥) رسالة القتال

أبو العباس أحمد بن عبد الحلِيم بن تيمية الحرّاني ٧٢٨هـ

ط، مصر، د.ت



## (١٦) روضة المحبين ونزهة المشتاقين

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي

الدمشقي (ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة ٧٥١هـ)

دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ و ١٤١٢هـ

## (١٧) زاد المعاد من هَدْي خير العباد

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي

الدمشقي (ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة ٧٥١هـ)

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ

## (١٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي

ابن آدم الأشقودري الألباني ١٤٢٠هـ

المكتب الإسلامي، دمشق، ط ٣، د.ت، وأحياناً: مكتبة المعارف، الرياض

## (١٩) سُنَن التِّرْمِذِي

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سُورَةَ السلمي الترمذي ٢٧٩هـ

تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرون،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت

(٢٠) سنن ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ٢٧٥هـ

تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د.ت

## (٢١) سنن النَّسائي الكبرى

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي ٣٠٣هـ

تحقيق/ د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ

## (٢٢) السيرة النبوية

جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري

المعافري ٢١٣هـ = ٨٢٨م

تحقيق/ طه عبد الرؤوف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، د. ت

## (٢٣) السيرة النبوية

عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير ٧٧٤هـ

تحقيق/ مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، د. ت

(٢٤) شرح السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ٥١٦هـ

وأحياناً: تحقيق/ شعيب الأرنؤوط،

بيروت، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٣هـ

## (٢٥) شرح فتح القدير

( تعليق على كتاب الهداية شرح البداية للمرغيناني الحنفي ٥٩٣هـ )

كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن مسعود السيواسي الإسكندري

الحنفي ( الكمال بن الأهمام ٨٦١هـ ) دار الفكر، بيروت، ط ٢، د. ت

## (٢٦) الصّحاح في اللغة

أبو نصر إسماعيل بن أحمد بن حمّاد الفارابي الجوهري ٣٩٣هـ

ط، مصر، د.ت

## (٢٧) صحيح البخاري

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ

تحقيق/ د.مصطفى ديب البغا،

دار ابن كثير، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ

## (٢٨) صحيح الترغيب والترهيب

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي

ابن آدم الأشقودري الألباني ١٤٢٠هـ

مكتبة المعارف، الرياض، د.ت

## (٢٩) صحيح ابن حبان

أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي ٣٥٤هـ

تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ

## (٣٠) صحيح مسلم

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٦١هـ

تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت

(٣١) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي

ابن آدم الأشقودري الألباني ١٤٢٠هـ

المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت، د.ت

(٣٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم

الأشقودري الألباني ١٤٢٠هـ

مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ

(٣٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم

الأشقودري الألباني ١٤٢٠هـ

مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ

(٣٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري

أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ٨٥٢هـ

تحقيق/ محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، د.ت

(٣٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ٤٥٦هـ

دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ

(٣٦) فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة  
أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيْس ٢٩٥هـ

تحقيق/ د. مسفر سعيد الغامدي،

دار حافظ للنشر، جدة، ط ١، ١٤٠٨هـ

(٣٧) الفوائد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب

ابن سعد الزرعي الدمشقي ( ابن قِيَم الجوزية ٧٥١هـ )

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م،

وأحياناً: المطبعة القيمية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٠هـ

(٣٨) القاموس المحيط

مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي ٨١٧هـ

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤١٥هـ

(٣٩) القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب

الشافعية والحنفية والحنابلة

أبو عبد الله بن أبي القاسم محمد بن أحمد بن جُزَي الكلبى العرناطى ٧٤١هـ

دار القلم، بيروت، ١٩٨١م

(٤٠) لسان العرب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي

ابن منظور الأنصاري المصري ٧١١هـ

دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م، وأحياناً: دار المعارف، مصر، د.ت

(٤١) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

أبو الحسن علي الحسني الندوي ١٣٩٩هـ = ١٩٩٩م

دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٨، ١٤٠٤هـ

(٤٢) المبسوط في الفقه الحنفي

أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي ٤٩٩هـ

تحقيق/ خليل محيي الدين الميس،

دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ،

وأحياناً: ط ٢، دار المعرفة، بيروت، د.ت

(٤٣) مجّمع الزوائد ومنبع الفوائد

أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري ٨٠٧هـ

دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ

(٤٤) المجموع شرح المهذب لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي ٤٧٦هـ

محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ٦٧٦هـ

دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م

(٤٥) مجموع الفتاوى

أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرّاني ٧٢٨هـ

جمع وترتيب/ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ١٣٩٢هـ، وابنه/ محمد،

مكتبة ابن تيمية، دار الأندلس، القاهرة

## (٤٦) المُحَلَّى بِالْأَثَارِ

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم ٤٥٦هـ

مكتبة الجمهورية العربية، مصر، ١٣٨٧هـ

## (٤٧) مَخْتَارُ الصَّحَاحِ

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ٧٢١هـ

تحقيق/ د. محمود خاطر،

مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ

## (٤٨) مَخْتَصِرُ زَادِ الْمَعَادِ لِابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ ٧٥١هـ

محمد بن عبد الوهاب بن داود ١٢٠٦هـ = ١٧٩٢م

الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ

## (٤٩) مَدَارِجُ السَّالِكِينَ بَيْنَ مَنَازِلِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي

الدمشقي (ابن قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ ٧٥١هـ)

تحقيق/ محمد حامد الفقي،

دار الكتاب العربي، بيروت، وأحياناً: مطبعة السُّنَّةِ المَحْمَدِيَّةِ، مصر، ١٣٧٥هـ

## (٥٠) الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ فِي الْحَدِيثِ

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمِ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ ٤٠٥هـ

تحقيق/ مصطفى عبد القدر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ

## (٥١) المُسْنَدُ

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيباني ٢٤١هـ

مؤسسة قرطبة، مصر، د.ت

## (٥٢) مسند إسحق بن راهويه

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ٢٣٨هـ

تحقيق/ د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي

مكتبة الإيمان، المدينة، ط ١، ١٤١٢هـ

## (٥٣) مسند أبي يعلى

أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ٣٠٧هـ

تحقيق/ حسين سليم أسد،

دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ

## (٥٤) مسند عبد بن حميد

أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسبي ٢٤٩هـ

تحقيق/ صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل،

مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ

## (٥٥) المُصَنَّفُ ( مصنف ابن أبي شَيْبَةَ )

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ الكوفي ٢٣٥هـ

تحقيق/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ



## (٥٦) المصنف ( مصنف عبد الرزاق )

أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمَيْرِي الصنعاني ٢١١هـ

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،

المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٧٠م

## (٥٧) معاني مفردات القرآن

أبو زكريا يحيى بن زياد الدِّيَلَمِي الفراء الكوفي ٢٠٧هـ

مصر، د.ت

## (٥٨) المعجم الفلسفي

د. جميل صليبا ١٩٧٦م

الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٤١٤هـ

## (٥٩) المعجم الكبير

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللُّخُمِي الطَّبْرَانِي ٣٦٠هـ

تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي،

مكتبة الزهراء، الموصل، ط ٢، ١٤٠٤هـ

## (٦٠) معجم مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

الرازي ٣٩٥هـ تحقيق/ عبد السلام محمد هارون،

دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م،

وأحياناً: دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ

(٦١) المُغْنِي فِي فِقْهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِي ٢٤١هـ

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ٦٢٠هـ

دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ

(٦٢) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية الأمر والإرادة

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي

الدمشقي (ابن قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ ٧٥١هـ)

دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت

(٦٣) المقدمات والممهّدات في الفقه أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد

ابن أحمد بن رُشد الحفيد القرطبي المالكي ٥٩٥هـ

ط، المغرب، د.ت

(٦٤) النهاية في غريب الحديث والأثر

مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجَزَري بن الأثير ٦٠٦هـ

تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،

المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ

(٦٥) نَيْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَسْرَارِ مُتَّقَى الْأَخْبَارِ

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني ١٢٥٠هـ = ١٣٨٤م

تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة،

١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، وأحياناً: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ

٦٦) الهداية شرح البداية

أبو الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني الفرغاني

المرغيناني الحنفي ٥٩٣هـ

المكتبة الإسلامية، مصر، د.ت

\*\*\*\*\*

## مَسْرَدُ المَحْتَوِيَّاتِ

٣	دلالة الجهاد
٦	الجهاد في القرآن الكريم
١١	الجهاد في السُّنَّةِ النبوية
٢٠	مراتب الجهاد في الإسلام
٢٠	(أ) المراتب الموضوعية للجهاد
٢٥	(ب) المراتب الزمنية للجهاد
٢٨	منظومة الجهاد بين الوسائل والمقاصد

\*\*\*\*\*

د. عبد الحميد غانم

[Agh\\_1952@yahoo.com](mailto:Agh_1952@yahoo.com)

[ghanem1952@gmail.com](mailto:ghanem1952@gmail.com)

\*\*\*\*\*